

ISLAMIC MICROFINANCE EXPERIENCES IN SEVERAL ISLAMIC COUNTRIES: COMPARATIVE STUDY

تجارب التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي في عدة دول إسلامية: دراسة مقارنة

Oussama Mohamed Alansaryⁱ, Mohammad Taquiuddin Mohamadⁱⁱ & Mohd Shahid Mohd Nohⁱⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). PhD Student, Department of Shariah and Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. c11o@hotmail.com

ⁱⁱ Associate Professor, Department of Shariah and Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. m.taquiuddin@um.edu.my

ⁱⁱⁱ Senior Lecturer, Department of Shariah and Economics, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. shahid82@um.edu.my

Received: 30 March 2024

Article Progress
Revised: 31 May 2024

Accepted: 18 June 2024

Abstract	<p><i>Islamic microfinance is considered an important and effective tool for social and economic development in Islamic countries. This research aims to explore Islamic microfinance and review several of its experiences in various Islamic countries, including Bangladesh, Indonesia, Malaysia, and Saudi Arabia. The research adopts a descriptive approach, relying on a review of previous studies, induction, discussion, and analysis. The researcher concludes with several key findings, including the significant role of Islamic microfinance in supporting social and economic development. The methods, mechanisms, and composition of the Islamic microfinance sector vary between countries, with the Morabahah contract being widely used to provide financing to beneficiaries. The research also found that the Rural Development Scheme (RDS) of the Islami Bank Bangladesh Limited (IBBL), Baitul Maal wat Tamwil (BMT) in Indonesia, and Amanah Ikhtiar Malaysia (AIM) are successful models of Islamic microfinance. These programmes have proven their effectiveness in financing development, contributing to economic growth, and increasing income.</i></p> <p>Keywords: <i>Islamic Microfinance, Experiences, Definition, Importance.</i></p>
-----------------	--

<p>يعد التمويل الأصغر الإسلامي أداة مهمة وفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الإسلامية، ويهدف هذا البحث إلى استكشاف التمويل الأصغر الإسلامي واستعراض عدد من تجاربه في عدة دول إسلامية تشمل بنغلاديش وإندونيسيا وماليزيا والسعودية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي بالاعتماد على مراجعة الدراسات السابقة والاستقراء والمناقشة والتحليل. وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج أهمها أن التمويل الأصغر الإسلامي له دور مهم في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتختلف طرق وآليات وتركيبه قطاع التمويل الأصغر الإسلامي باختلاف البلدان، ويتم استخدام</p>	ملخص البحث
---	-------------------

<p>عقود المراجعة بشكل كبير في أغلب البلدان لتوفير التمويل للمستفيدين. كما توصل البحث لأن برامج التنمية الريفية لبنك بنغلاديش الإسلامي وبيت المال والتمويل (BMT) في إندونيسيا وأمانة اختيار في ماليزيا (AIM) نماذج تمويل أصغر إسلامي ناجحة أثبتت نجاحها في تمويل التنمية وتساهم بشكل فعال في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الدخل.</p> <p>الكلمات المفتاحية: التمويل الأصغر الإسلامي، تجارب، مفهوم، أهمية.</p>	
---	--

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن استقى بسنته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أصبحت الخدمات المالية جزء لا يتجزأ من المجتمعات البشرية وقد شهدت عدة تطورات خلال العقد الحالي من خلال مساهمة التقنيات الحديثة والتحول الرقمي مما ساهم في توفر الخدمات المالية لفئة كبيرة، ويعد قطاع التمويل الأصغر أحد الخدمات المالية التي تساهم في الشمول المالي وتنمية المجتمعات وإيصال الخدمات المالية للفئات الأقل نفاذاً في المجتمع لصعوبة حصولهم عليها من خلال البنوك وعدم قدرتهم على الإيفاء باشتراطاتها والضمانات التي تتطلبها. وقد شهدت السنوات الماضية توسعاً سريعاً في عدد وحجم مؤسسات التمويل الأصغر في أجزاء كثيرة من العالم حيث تقدم هذه المؤسسات خدمات ومنتجات لأعداد كبيرة من العملاء. كما عملت مؤسسات التمويل الأصغر خلال السنوات الماضية لتوفير منتجات تناسب مع العملاء المسلمين من ذوي الدخل المنخفض والذين يرغبون بمنتجات تتفق مع مبادئ التمويل الإسلامي؛ مما أدى إلى ظهور التمويل الأصغر الإسلامي.

ويعد التمويل الأصغر الإسلامي أداة جيدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الإسلامية ويقصد به تقديم تمويل صغير للفئات الأقل نفاذاً من خلال الصيغ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تمكنهم من انشاء مشاريع خاصة بهم تدر دخلاً يساهم في اعتمادهم على أنفسهم، وتتميز مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية بسد الفجوة التي خلفتها المؤسسات التقليدية في تقديم الخدمات المالية للأسر منخفضة الدخل، حيث يمكن أن تقدم هذه المؤسسات شكلاً قيماً من المساعدة للفئات الأقل نفاذاً في المجتمع بطريقة فعالة من حيث التكلفة نسبياً، لذلك تلعب مؤسسات التمويل الأصغر دوراً مهماً في تطوير القطاع

المالي وبالتالي في التنمية الشاملة.^١ يمكن أن تستفيد للفئات الأقل نفاذاً في المجتمع من منتجات التمويل الأصغر المقدمة؛ ليصبحوا معتمدين على أنفسهم وقادرين على إنشاء أعمال تجارية صغيرة.^٢

مشكلة البحث

يعتبر التمويل الأصغر أداة اجتماعية أساسية تساهم في تمكين الفئات الأقل نفاذاً في المجتمع ممن يعانون صعوبة في الوصول للخدمات المالية للنجاح في البرامج المستدامة، وبالرغم من التقدم الكبير للخدمات المالية على مدى العقود الماضية إلا أنه لا يزال من الضروري تطوير خدمات التمويل الأصغر، إذ أن له دور بارز في تنمية المجتمعات ومساهمته في النمو الاقتصادي للبلدان، كما أن التمويل الأصغر أحد وسائل التمويل الاجتماعي المهمة للتنمية المجتمعية.

تختلف الممارسات المتعلقة بالتمويل الأصغر الإسلامي وتتميز التجارب فيما بينها وتعد بعض التجارب فريدة من نوعها، وتبرز العديد من الفرص للاستفادة من التجارب العالمية الممارسات المختلفة حول العالم لاسيما التي تميزت عن غيرها والمقارنة بينها وبين الممارسات في المملكة العربية السعودية، حيث توجد في السعودية عدد من الجهات من مختلف القطاعات تقدم خدمات التمويل الأصغر الإسلامي وتعمل على تمكين فئات المجتمع من خلال عدد من البرامج والمبادرات.

الدراسات السابقة

دراسة التمويل الأصغر في السعودية

هدفت الدراسة للتعرف على التمويل الأصغر في المملكة العربية السعودية، وبحث نمط نموه، وتقييم العوامل المختلفة التي تؤثر على نمو قطاع التمويل الأصغر، بالإضافة إلى تأثير قطاع التمويل الأصغر على اقتصاد أصحاب الدخل المنخفض والاقتصاد بأكمله. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال التحليل الوصفي بالاعتماد على بيانات ثانوية من خلال المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل الأصغر في المملكة العربية السعودية بحاجة للمزيد من التطور حيث يستخدم في الغالب للشركات الصغيرة والمتوسطة.^٣

¹ Ali, M., Ali, I., & Ghoneim, H. (2019). The Effect of Microfinance on Income Inequality: Perspective of Developing Countries. *Journal of Economics and Management* 35 (1): 40-62.

^٢ الأسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٣). التمويل الأصغر فرصة ذهبية أمام التمويل الإسلامي. المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد ١٥، ١٨-١٩.

³ Farhan, B., Tayachi, T. (2021). Microfinance in Saudi Arabia. *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology* 18(13), 748-758.

دراسة التمويل الأصغر في بنغلاديش: دراسة حالة عن التمويل الأصغر الإسلامي

هدفت الدراسة لاستعراض التمويل الأصغر في بنغلاديش من خلال دراسة أنشطة التمويل الأصغر الإسلامي بشكل عام ودوره في الحد من الفقر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقصائي من خلال دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل الأصغر يحتل مكاناً أساسياً في النمو الاقتصادي في بنغلاديش، وأن التمويل الأصغر الإسلامي يلعب دوراً حيوياً في الحد من الفقر من خلال أدوات تمويل المساعدة مثل الزكاة والصدقات، كما أن مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية تقدم قروض صغيرة من خلال آليات مختلفة تستند إلى مبادئ الشريعة مثل القرض الحسن والمراجعة والمضاربة والتكافل والإجارة والسلم، كما توصلت إلى أن التمويل الأصغر الإسلامي يدعم الاقتصاد من خلال تمويل رواد الأعمال وتقاسم المخاطر المحتملة، كما توجد إمكانية كبيرة للاستفادة من التمويل الأصغر الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأوصت الدراسة بالعمل على أن يكون التمويل الأصغر الإسلامي مكون رئيسي في النظام المالي الإسلامي، ومواصلة تطوير قطاع التمويل الأصغر الإسلامي ومنتجاته لتفي باحتياجات العملاء.^٤

دراسة دور القروض الحسنة في معالجة الفقر: دراسة تحليلية عن مركز جني لبناء الأسر المنتجة من الفترة ١٤٣١-١٤٣٦هـ

هدفت الدراسة للتحقق من إسهام القروض الحسنة في التمويل الأصغر من أجل معالجة الفقر من خلال دراسة مركز جني لبناء الأسر المنتجة في السعودية ومدى مساهمته بمعالجة الفقر بإقراض المستفيدين قروضاً استثمارية حسنة ومدى مساهمة هذه القروض في إنشاء مشروعات صغيرة توفر دخلاً للمقترضات. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي باستخدام بيانات أولية تم جمعها من خلال الاستبانات. وتوصلت الدراسة إلى أن القرض الحسن له دور كبير في تحقيق حد الكفاية، وأن القروض الحسنة من شأنها أن توفر الكثير من فرص العمل وتوفير دخل يكفي لسداد الاحتياجات الضرورية وغيرها ويساعد على تأهيل الأشخاص ودمجهم اجتماعياً بمجتمعهم ويساعد في تحسين أوضاعهم التعليمية، كما يساعد على منح المتعاملين به أهلية ائتمانية تمكنهم من الحصول على تمويل مالي بكل يسر وسهولة. وأوصت الدراسة بأن يتم تفعيل القرض الحسن بشكل أكبر في المؤسسات المالية والبنوك الإسلامية وأن يتم إشاعة التعامل به على جميع المستويات لما له من فوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية.^٥

⁴ Ahmad, Syed. (2020). *Microfinance in Bangladesh: A Case Study on Islamic Microfinance*, Istanbul University. Thesis for Master's of Business Administration, 32-41.

^٥ النشيواتي، معاذ. (٢٠١٨). دور القروض الحسنة في معالجة الفقر: دراسة تحليلية عن مركز جني لبناء الأسر المنتجة من الفترة ١٤٣١-١٤٣٦هـ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، ١-١٥.

دراسة التنظيم والرقابة على التمويل الأصغر الإسلامي

هدفت الدراسة للتركيز على قدرة الجهات التنظيمية والاشرفية على فهم المخاطر الكامنة في أعمال التمويل الأصغر الإسلامي وإضفاء الطابع المؤسسي على آلية مناسبة لإدارة المخاطر بشكل فعال. وتوصلت الدراسة إلى الحاجة إلى أطر تنظيمية ورقابية قوية لمراقبة مستويات المخاطر في عمليات مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في جميع أنحاء العالم حيث أن إجراءات تعزيز الرقابة الإشرافية على مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية يعد من صميم عملية الإصلاح. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأوصت الدراسة بمبادئ إرشادية في معالجة العديد من المخاوف الحالية المتعلقة بقدرة الجهات الرقابية ومؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية على تحديد وإدارة المخاطر الرئيسية في عمليات مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية.⁶

دراسة الحوكمة الجيدة والاستدامة في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي

هدفت الدراسة لاستكشاف العلاقة بين الحكم الرشيد والاستدامة في سياق مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية، بالإضافة لفحص آليات الحوكمة في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية من خلال التقييم النقدي لأفضل ممارسات الحوكمة في صناعة التمويل الأصغر، حيث تعتبر الحوكمة الرشيدة أمرًا بالغ الأهمية لضمان حماية مصالح أصحاب المصلحة المتنوعين، مع الحفاظ على قابلية المؤسسة للاستمرار والاستدامة المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال التحليل النقدي. وتوصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في حاجة ماسة لتعزيز الحوكمة لمساعدتها في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية حيث تزداد قدرة السوق على المنافسة كل يوم، كما أنها تلعب دورًا محوريًا في الحماية من المخاطر الإضافية التي تشكلها زيادة عدد محافظ القروض. وأوصت الدراسة بأن تبكر مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية لتقليل تكاليف المعاملات، بحيث يتم تحويل التكاليف الإضافية إلى العملاء.⁷

دراسة التمويل الأصغر الإسلامي وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة لاستخلاص آراء أصحاب المؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة حول التمويل الأصغر الإسلامي في المملكة العربية السعودية، واستكشاف الآفاق نحو تعزيز نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التمويل الأصغر الإسلامي وبالتالي الحد من الفقر. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات. وناقشت الدراسة التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة

⁶ Ali, A. E., Ismail, A. G. (2018). *Regulation & Supervision of Islamic Microfinance*. IIUM Press, The Islamic Research and Training Institute (IRTI), 5-20.

⁷ Kassim, S., Hassan, R. & Kassim, S. N. (2018). Good governance and sustainability in Islamic microfinance institutions. *Journal of Islamic Finance*, 7(2), 21-28.

والمتوسطة في المملكة العربية السعودية مثل انخفاض إمكانية الحصول على التمويل بسبب متطلبات غير عادلة حيث يتم الخلط بين متطلبات التمويل الإسلامي بالتمويل الأصغر الإسلامي رغم الفوارق بينهما. وأوصت الدراسة بضرورة بناء علاقة أفضل بين البنوك والمؤسسات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لإثراء الصناعات وزيادة الإنتاجية.⁸

دراسة المساءلة وممارسات الحوكمة في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي: أدلة من إندونيسيا
هدفت الدراسة لتقديم تحليلاً توضيحياً لممارسات المساءلة والحوكمة داخل مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في إندونيسيا، واستندت الدراسة إلى أن المساءلة والحوكمة يتم بناؤها اجتماعياً وذاتية من خلال آليات داخلية تشمل على التاريخ التنظيمي وثقافة المؤسسة، وآليات خارجية تتعلق بالسياق الذي تعمل فيه المنظمة. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال دراسة الحالة وجمع البيانات من خلال المقابلات. وتوصلت الدراسة إلى أن تطوير قطاع التمويل الأصغر الإسلامي لا ينفصل عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في إندونيسيا، لذلك فإن مجال التمويل الأصغر الإسلامي ديناميكي وليس ثابتاً فهو يتغير ويتطور بمرور الوقت، كما توصلت الدراسة إلى أهمية تطور مؤسسات التمويل الأصغر آليات خاصة للمساءلة والحوكمة لضمان القدرة على مواصلة العمليات في المستقبل.⁹

المبحث الأول: أدبيات التمويل الأصغر الإسلامي وأبرز ملامحه

لقد حث الإسلام على القضاء على الفقر من خلال العمل والإنتاجية؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: {لَأَنْ يَحْتَرِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ}،¹⁰ كما شجعت الشريعة الإسلامية مبدأ التكافل والتضامن الاجتماعي والتخفيف من حدة الفقر وتداول الثروات وتدويرها من خلال تشريع الزكاة والصدقة والوقف، كما حرمت كل ما قد يكون فيه ضرر على المجتمعات مثل الربا والغرر،¹¹ فأقرت الشريعة الإسلامية المعاملات المالية التي تتوافق مع مقاصدها، قال تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا}،¹² كما جاء في حديث جابر رضي الله

⁸ Abideen, A., Al-Jaafreh, A. & Osman, A. (2015). Islamic Microfinance and MSMEs Development in Saudi Arabia. *International Journal of Education and Research* 3(9), 59-72.

⁹ Handayani, W. (2015). *Accountability and governance practices in Islamic microfinance institutions: evidence from Indonesia*. A thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Hull, 1-25.

¹⁰ النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٩٥٥). صحيح مسلم. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي. الحديث. رقم (١٠٤٢).

¹¹ عبد الرحمن، عامر. (٢٠٠٧). نحو التمويل الأصغر وفقاً للشريعة الإسلامية: مقدمة تمهيدية. موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، ١-٣.

¹² القرآن. البقرة: ٢٧٥.

عنه قال: {لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آكَلَ الرِّبَا وَمَوَكَّلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ}،^{١٣} وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: {نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ}،^{١٤} وتقدم التعاليم الإسلامية جملة من المبادئ والقيم التي تدعو إلى استخدام الموارد الاجتماعية بكفاءة، وتعزيز مفهوم عدالة التوزيع بما يحقق صالح الفقراء، أن تبني ممارسات التمويل الأصغر وفق تعاليم ومبادئ الشريعة الإسلامية يساهم في خدمة العديد من الجوانب الرئيسية لمقاصد الشريعة، فالتمويل الأصغر الإسلامي أحد فروع التمويل الاجتماعي وتشارك خصائصه بشكل مع أساليب الاستثمار الأخلاقية والمسؤوليات الاجتماعية.^{١٥}

المطلب الأول: مفهوم التمويل الأصغر والفرق بين الإسلامي والتقليدي

أولاً: مفهوم التمويل الأصغر

يعد التمويل الأصغر أحد فروع التمويل وهو مجال واسع ويراد بالتمويل الحصول على الأموال من أنسب المصادر المتوفرة،^{١٦} وفي الاقتصاد الإسلامي يراد به تقديم أموال نقدية أو عينية إلى شخص يتصرف بها بربح معين لمالكها وفق عائد يتوافق مع الأحكام الشرعية.^{١٧}

أما التمويل الأصغر فقد تم تعريفه بعدة تعريفات، حيث يرى هيلمز أن التمويل الأصغر يشير إلى توفير الخدمات المالية للعملاء من ذوي الدخل المنخفض بما في ذلك الفقراء والعاملين لحسابهم الخاص، لاستخدامها لزيادة الدخل وبناء الأصول والحماية من الصدمات الخارجية.^{١٨}

ويرى روبنسون أن التمويل الأصغر يشير إلى جميع أنواع الخدمات المالية الصغيرة التي يتم تقديمها للفئات الأقل حظاً (سواء الأسر أو الشركات ذات الدخل المنخفض)؛ من أجل مشاريع صغيرة أو متناهية الصغر لتأمين مصدر للدخل.^{١٩}

^{١٣} الحديث. صحيح مسلم. حديث رقم (١٥٩٨).

^{١٤} الحديث. صحيح مسلم. حديث رقم (١٥١٣).

^{١٥} أحمد، فتحي بن جمعة. (٢٠١٧). الأخلاق والتمويل: رؤية إسلامية في ضوء مقاصد الشريعة. مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، ص ٦٧.

^{١٦} أبو الرب، نور الدين؛ والكخن، رشيد؛ وعبد الجواد، إسلام؛ والظاهر، مفيد. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم التمويل. جامعة النجاح الوطنية. عمادة البحث العلمي. فلسطين: نابلس، ٣-٩.

^{١٧} قحف، منذر. (٢٠٠٤). مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي: تحليل فقهي واقتصادي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. البنك الإسلامي للتنمية. جدة. ص ١٢.

^{١٨} Littlefield, E., Porteous, D., & Helms, B. (2006). *Financial inclusion 2015: Four scenarios for the future of microfinance*. CGAP focus note, no. 39 Washington, D.C., World Bank Group. 1-3.

^{١٩} Robinson, Marguerite. (2001). *The microfinance revolution: Sustainable finance for the poor*. World Bank Publications, 9-15.

وقد اتفقت التعريفات على أن التمويل الأصغر يراد به الخدمات المالية المتنوعة التي يتم تقديمها للعملاء وتشمل الأفراد والمنشآت ذوي الدخل المنخفض والعاملين لحسابهم الخاص لإنشاء مشاريع العمل الحر التي تدر دخلاً يسمح لهم بحماية أنفسهم وأسرتهم من المخاطر غير المتوقعة.

ثانياً: مفهوم التمويل الأصغر الإسلامي

تنوعت تعريفات التمويل الأصغر الإسلامي حيث عرفه عبد الرحمن بأنه تقديم تمويل صغير للفئات الأقل نفاذاً من خلال الصيغ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية تمكنهم من إنشاء مشاريع خاصة بهم تدر دخلاً يساهم في اعتمادهم على أنفسهم.^{٢٠} ويرى أندلسي أن التمويل الأصغر الإسلامي هو تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات والمعاملات المالية والعينية يتم استنباطها من فقه المعاملات بدقة تعمل على تلبية الاحتياجات والرغبات الأساسية للفئات الضعيفة التي تستبعدهم كثير من المصارف الإسلامية الحالية بحجة كونهم غير مؤهلين ليكونوا ضمن معاملاتها المصرفية. وعرفه النابلسي بأنه: عقد شرعي بين طرفين يقوم الطرف الأول والمتمثل في مؤسسة التمويل الأصغر الإسلامية بتوفير المال للطرف الثاني بهدف استثماره أو تملكه مقابل دفع الطرف الثاني عائداً من الأرباح أو وفق ثمن مؤجل نظير تملك العين، بما يلي احتياجات وامكانيات ورغبات الفقراء.^{٢١}

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن التمويل الأصغر يركز على تقديم خدمات مالية متنوعة لا تقتصر على خدمات الإقراض فقط، ويتم تقديم الخدمات المالية المتنوعة لفئات المجتمع الضعيفة كالفقراء القادرين على إنشاء مشروعات مدرة للدخل، كما أن التمويل الأصغر لا يقتصر على الأفراد بل يشمل المؤسسات والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، ويختلف التمويل الأصغر عن التمويل الاعتيادي كونه يركز على التمويل الإنتاجي من أجل الاستثمار وليس الاستهلاك.^{٢٢}

المطلب الثاني: الفرق بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي

يهدف كل من التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي لمساعدة الفقراء والتخفيف من الفقر والبطالة والمساهمة في التنمية، ويتفق التمويل الأصغر التقليدي مع التمويل الأصغر الإسلامي في أن كل منهما يستهدف تقديم الخدمات المالية المختلفة للفئات الأقل نفاذاً (أفراد أو مؤسسات) تمكنهم من إنشاء

²⁰ Abdul Rahman, Abdul Rahim. (2007). Islamic Microfinance: A Missing Component in Islamic Banking. *Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies*, 1(2), 38-53.

^{٢١} النابلسي، سليم. (٢٠٢١). التمويل الأصغر: المفاهيم والممارسات المؤسسية. دار وائل للنشر والتوزيع، ١٧-٢٢.

^{٢٢} منصور، موسى؛ شاوش، توفيق براهم. (٢٠١٣). دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية. ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني للمالية الإسلامية بصفاقس تحت عنوان "رؤية إسلامية لمعالجة الفقر والبطالة: الزكاة والوقف والتمويل الأصغر"، يونيو ٢٠١٣، ٤-٦.

مشاريع خاصة بهم تدر دخلا يساهم في اعتمادهم على أنفسهم، ويتميز التمويل الأصغر الإسلامي في كونه يستلزم أن يكون التمويل متوافقا مع الشريعة الإسلامية والتي تحرم كل ما فيه ضرر على المجتمعات كالربا والغرر.

وتوجد عدة اختلافات بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي تتعلق بالفئة المستهدفة والآليات المستخدمة ومصادر الأموال، والاختلاف الجوهرى والأبرز يكمن في آليات تقديم التمويل، فبحسب الشريعة الإسلامية يمكن تقديم التمويل بشكل عيني أو نقدي وبصيغ تتوافق مع الضوابط الشرعية، أما التمويل التقليدي الخدمات المالية وفق نظام الفائدة الربوية المحرمة في الشريعة الإسلامية.^{٢٣} ومن أبرز المخاطر التي يواجهها العملاء في التمويل الأصغر التقليدي ارتفاع معدلات الفائدة فعالباً ما تكون معدلات الفائدة في التمويل الأصغر التقليدي مرتفعة مقارنة بالقروض المصرفية العادية. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة العبء المالي على العملاء، خاصة إذا لم يتمكنوا من سداد القرض في الوقت المحدد. كما يؤدي التمويل التقليدي لانعدام الأمان المالي ففي حالة عدم قدرة العميل على السداد، قد يواجه مشاكل قانونية أو قد يتم الاستيلاء على ممتلكاته الضامنة للقرض، مما يزيد من عدم الاستقرار المالي. وغيرها من المخاطر الاجتماعية والنفسية الناتجة عن الديون. كما يمكن أن تتسبب الديون المتراكمة في حدوث توترات اجتماعية وعائلية، خاصة في المجتمعات الصغيرة حيث أن الضغوط المالية قد تؤدي إلى تفكك الأسر مما يؤثر سلباً على صحة العميل وقدرته على الإنتاج. بينما يتميز التمويل الأصغر الإسلامي بأنه يعتمد على عقود مثل المراجعة المضاربة والمشاركة التي تتجنب الفوائد الربوية المحرمة في الشريعة الإسلامية. كما أن التمويل الإسلامي يعزز من مبادئ الأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية، حيث يتم التركيز على دعم المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

الجدول رقم (١): الفروق بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي.

العنصر	التمويل الأصغر الإسلامي	التمويل الأصغر التقليدي
١. المبادئ والأسس:	التمويل الأصغر الإسلامي يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية وحظر الربا. كما أنه يركز على العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة.	التمويل الأصغر التقليدي يعتمد على الفائدة والربا المحرم شرعا

^{٢٣} ابن عزة، هشام؛ وبوثلجة، عبد الناصر. (٢٠١٨). دور التمويل الأصغر الإسلامي في تحسين الوضع المعيشي: تجارب بعض البلدان. مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢(٤)، ١٠٠-١٢٤.

٢. الهيكل والتنظيم:	التمويل الإسلامي له هيكل تنظيمي يتوافق مع الشريعة ويركز على العدالة الاجتماعية.	التمويل التقليدي يعتمد على المؤسسات المالية التقليدية والعمليات المركزية.
٣. أدوات التمويل:	التمويل الإسلامي يستخدم أدوات مثل المشاركة في الأرباح والخسائر والمراجحة والإجارة.	التمويل التقليدي يعتمد على القروض بفائدة.
٤. المرونة والشروط:	التمويل الإسلامي يتميز بمرونة أكبر في الشروط والسداد بما يتوافق مع الشريعة.	التمويل التقليدي غالباً ما يكون أكثر صرامة في الشروط والتسديد.
٥. الأهداف والتوجهات:	التمويل الإسلامي يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.	التمويل التقليدي يركز أكثر على تحقيق الأرباح.

ويتضح من الجدول السابق أن الاختلافات بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي تتعلق بالآليات المستخدمة ومصادر الأموال، والاختلاف الجوهري والأبرز يكمن في آليات تقديم التمويل، فبحسب الشريعة الإسلامية يمكن تقديم التمويل بشكل عيني أو نقدي وبصيغ تتوافق مع الضوابط الشرعية، أما التمويل التقليدي فيتم الخدمات المالية وفق نظام الفائدة الربوية المحرمة في الشريعة الإسلامية. ويمثل التمويل الأصغر الإسلامي بديلاً شرعياً للتمويل التقليدي مع التركيز على المبادئ الإسلامية والأهداف الاجتماعية بشكل أكبر.

المطلب الثالث: نشأة التمويل الأصغر

تطور التمويل الأصغر على مدى العقد الماضي كونه أحد فروع التمويل والذي كان يقتصر على نطاق المانحين وخطط الائتمان التجريبية ليصبح صناعة تتمتع بفرص البقاء المالي، وقد مر بعدد من التجارب والتي اختلفت باختلاف البلدان وكان لها أثر واضح في اختلاف نماذج التمويل الأصغر الحالية. ويوفر مجموعة واسعة من الخدمات والموارد المالية وتوفر فرصاً كبيرة للتوسع. وقد أحدثت آفاق الاستدامة المالية ثورة في التمويل الأصغر وتشير إلى أنه يمكن توفير إمكانية الوصول إلى التمويل الأصغر المؤسسي لنسبة كبيرة من ملايين الفقراء. ويُنظر إلى التمويل الأصغر على أنه أداة للتنمية الاقتصادية لبناء رواد الأعمال وتخفيف وطأة الفقر بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.²⁴

ظهر التمويل الأصغر كأحد أدوات الحد من الفقر والبطالة من خلال تقديم خدمات مالية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والفقراء الذين لا يتمكنون بل ويجرمون منها بسبب المتطلبات البنكية التقليدية؛ كما ويهدف إلى جعل الفقراء أفراد نشطين اقتصادياً يمتلكون مشروعاتهم الصغيرة، ويندمجون في الأسواق المالية إما بزيادة المدخرات أو تقديم التمويل. بينما تفضل البنوك تمويل الشركات والمشروعات الكبيرة والأفراد الذين لديهم أصول رأسمالية وسيرة مصرفية وحسابات بنكية وتعاملات تجارية،

²⁴ Abideen, A., Al-Jaafreh, A., & Osman, A. *op.cit*, 59-72.

ويمتاز التعامل مع الشركات والأفراد الأغنياء بارتفاع نسبة الربحية وإنخفاض نسبة المخاطر المصرفية، في المقابل ترتفع تكاليف تمويل الأفراد ذوي الدخل المتدني والمشروعات الصغيرة والصغرى وتنخفض ربحيتها مع ارتفاع مخاطرها المصرفية وتنوعها؛ أي أن مؤسسات التمويل الأصغر جاءت كبديل مالي للفقراء والمشروعات الصغيرة بعد أن أحجمت البنوك عن تمويل هؤلاء الفقراء ومشروعاتهم الصغيرة واعتبرتهم ضعيفي القابلية المصرفية.^{٢٥}

التجربة الأوروبية

كانت بداية صناعة التمويل الأصغر في أوروبا في أواسط القرن السادس عشر الميلادي من خلال منح بعض التمويلات للمزارعين الفقراء، لكن هذه الممارسات ظلت محدودة إلى حدٍ ما، ومن أشهر التجارب في هذا الصدد تجربة كل من إيرلندا وألمانيا، حيث تعد التجربة الإيرلندية إحدى أقدم التجارب وترجع إلى القرن السابع عشر، ويذكر أن عام ١٧٢٠ شهد أول قرض موجه للفقراء في إيرلندا، وكان اثر الزيادة المتصاعدة للفقير في أوروبا، وقد تم انشاء أول نظام تعاوني للائتمان في ألمانيا عام ١٨٤٦ والذي كان يمنح للقرويين قروض صغيرة بأسعار فائدة مقبولة، وقد تم إنشاء أول مؤسسة مالية متخصصة بتقديم خدمات التمويل الأصغر في ألمانيا سنة ١٨٤٩،^{٢٦} والتي كانت تهدف إلى تقديم خدمات الادخار للفقراء غير القادرين على الاستفادة من خدمات البنوك المالية، لكن صناعة التمويل الأصغر لم تعرف الانتشار والنجاح في تلك الفترة على الرغم من قدم فكرتها وذلك لأن التمويل الأصغر كان يواجه العديد من التحديات، حيث أن عدد كبير من المؤسسات المالية تعتبر التمويل الأصغر نشاط منخفض الربحية ويشتمل على مخاطر عالية جدا مقارنة بالخدمات المالية التي تستبعد الفقراء.^{٢٧}

تجربة بنك جرامين (Grameen Bank)

رغم التجارب الأوروبية لم تعرف صناعة التمويل الأصغر نجاحاً كبيراً إلى بداية سبعينيات القرن العشرين حيث جاء شخص يدعى محمد يونس^{٢٨} من بنغلاديش بأول تجربة تمويل أصغر ناجحة تمثلت في مبادرة

^{٢٥} النابلسي، سليم. المرجع سابق، ٣٠-٥٠.

^{٢٦} ابن عزة، هشام؛ وبوتلجة، عبد الناصر. المرجع سابق، ١٠٠-١٢٤.

^{٢٧} Azmi, N. N. & Thaker, M. (2020). Literature Survey on Islamic Microfinance. *Global Review of Islamic Economics and Business*, 8(1), 23-33.

^{٢٨} البروفيسور محمد يونس أستاذ الاقتصاد السابق في جامعة شيتاجونج إحدى الجامعات الكبرى في بنغلاديش، وحاصل على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٦. أسس البروفيسور محمد يونس بنك جرامين في بنغلاديش عام ١٩٨٣. موقع جائزة

نوبل: <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2006/yunus/biographical>

تمويل شخصية سرعان ما تحولت إلى مؤسسة تمويلية سميت بنك جرامين^{٢٩} والتي مثلت الانطلاقة الحقيقية لصناعة التمويل الأصغر حول العالم وبدأ التمويل الأصغر في جذب انتباه العالم المالي.^{٣٠} بعد الاستقلال وموجة الفيضانات التي تسببت في مجاعة كبيرة في أنحاء بنغلاديش، أدرك يونس إمكانية تحسين الوضع من خلال تمكين الفقراء من الحصول على الائتمان، وهكذا نشأت أصول "التمويل الأصغر" من هذه التجربة عندما قدم يونس مبالغ صغيرة لعدد محدود من السكان لبدء أعمال تجارية صغيرة.^{٣١} وبعد عدة تجارب استقر يونس على نموذج العمل وأسس بنك جرامين كمؤسسة مالية رسمية ومستقلة عام ١٩٨٣م. وبذلك أصبح بنك جرامين البنك الأول في العالم الذي يقوم بتقديم قروض لفئة الفقراء الذين ترفض المصارف التجارية تقديم القروض لهم.^{٣٢} لاحقاً ظهرت فكرة التمويل الأصغر وانتشرت الخبرات عالمياً، مع تكرارها في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا وجنوب آسيا وأوروبا الشرقية، فضلاً عن الاقتصادات الأكثر ثراءً مثل النرويج والولايات المتحدة وإنجلترا،^{٣٣} كما حصلت فكرة الدكتور يونس على التقدير من المؤسسات والهيئات المحلية والدولية وتم منحه العديد من الجوائز التقديرية على المستوى المحلي والعالمي.^{٣٤}

المطلب الرابع: أهمية التمويل الأصغر الإسلامي

يمثل التمويل الأصغر الإسلامي ملتقى مجالين يشهدان نمواً سريعاً، وهما التمويل الأصغر والتمويل الإسلامي، ويجمع التمويل الأصغر الإسلامي بين المبادئ الاجتماعية والإسلامية الداعية إلى مراعاة الأشخاص الأقل حظاً، وبين قدرة التمويل الأصغر على توفير فرص لحصول الفقير على التمويل،^{٣٥} وللتتمويل الأصغر الإسلامي دور مهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعد أداة جيدة لتعزيز الأداء الاجتماعي من خلال التخفيف من حدة الفقر، كما يساعد توفير التمويل للفقراء والأسر على كسب العيش الكريم

^{٢٩} بنك جرامين: هو منظمة للتمويل الأصغر وبنك تنمية مجتمعية تأسس من قبل البروفيسور محمد يونس في بنغلاديش. يقدم قروصاً صغيرة للفقراء دون الحاجة إلى ضمانات. قام البنك بعكس الممارسات المصرفية التقليدية بإلغاء الحاجة إلى الضمانات وإنشاء نظام مصري قائم على الثقة المتبادلة والمساءلة والمشاركة. موقع بنك جرامين <https://grameenbank.org/introduction>

³⁰ Abideen, A., Al-Jaafreh, A., & Osman, A. (2015). *op.cit*, 59-72.

³¹ Sengupta, R., & Craig P. A., (2008). The microfinance revolution: An overview. *Federal Reserve Bank of St. Louis Review*, 90(1), 9-30.

^{٣٢} علي، سعيد مجدي. (٢٠٠٧م). تجربة بنك الفقراء. الدار العربية للعلوم-ناشرون، الطبعة ٢، ٩-١٩.

³³ Abdul Rahman, Abdul Rahim. *op.cit*, 38-53.

^{٣٤} غياط شريف، بوفلفل سهام. (٢٠١٣). إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر مع إضاءات على تجارب بعض الدول، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني للمالية الإسلامية بصفافس تحت عنوان "رؤية إسلامية لمعالجة الفقر والبطالة: الزكاة والوقف والتمويل الأصغر"، يونيو ٢٠١٣م، ص ١٠.

^{٣٥} ابن عزة، هشام؛ وبولجة، عبد الناصر. (٢٠١٨). المرجع سابق، ١٠٠-١٢٤.

وتحسين التغذية والتعليم، كما أنه أداة مهمة في تحقيق المشاريع الخاصة التي تساهم في التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج، ويساهم في زيادة الطلب على السلع والخدمات الأخرى؛ من خلال تمويل الأفراد والعائلات لتنفيذ مشاريع صغيرة، يمكنهم كسب دخل أكبر يزيد من طلبهم على الخدمات والسلع الأخرى، كما يساهم في حفظ نسب البطالة عن طريق توفير فرص العمل وتنويع المشاريع القائمة وبالتالي تقليل معدلات البطالة.^{٣٦} ويعمل التمويل الأصغر على تحقيق الازدواجية من خلال التركيز على الوضع المالي والاجتماعي، إذ يتيح قدرًا أكبر من الاستقلال المالي والاجتماعي من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية للأشخاص الأكثر فقرًا واحتياجًا.^{٣٧}

وقد أثبتت عدة دراسات أن هناك فرصة هائلة أمام التمويل الأصغر الإسلامي للنمو والوصول لعدد كبير من العملاء خاصة ضمن نطاق العالم الإسلامي مع الطلب الكبير على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في المجتمعات الإسلامية، حيث يُحجم عدد كبير جدا من العملاء من الحصول على تمويل من المؤسسات التقليدية لأسباب دينية؛ ويمكن إيصال الخدمات المالية لفئة واسعة من المسلمين وبصور تتوافق مع المبادئ والأحكام الإسلامية،^{٣٨} وتظهر العديد من الدراسات أن المسلمين الفقراء يتجنبون الانخراط في مؤسسات التمويل الأصغر التقليدية بسبب معتقداتهم الدينية، لذلك يمكن لمؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية التغلب بسهولة على هذه التحديات وتقديم مجموعة واسعة من الخيارات،^{٣٩} مع التوفيق بين الأهداف الاجتماعية والمالية والأداء إذ يشكل التمويل الأصغر الإسلامي فرصة كبيرة لظهور وتفعيل مبادئ وأهداف التمويل الإسلامي.^{٤٠}

وعادة ما تستبعد الأنظمة المالية الفئات الضعيفة من خدماتها، إذ تبعد البنوك التجارية عن تقديم خدمات مالية للفئات الضعيفة لأكثر من سبب؛ فهم يفتقرون للضمانات الكافية كالأصول التي يمكن أن

^{٣٦} الزيتوني، عبد القادر. (٢٠١٢). صناعة التمويل الأصغر الإسلامي بين دوافع النمو وتحديات الممارسة. البنك الدولي: المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء. ص ٥-٦.

^{٣٧} برنامج مجموعة امباكت للتمويل الأصغر. (٢٠٠٥). إدارة الأداء الاجتماعي في مجال التمويل الأصغر، معهد دراسات التنمية، ص ١٥؛ دماج، زكريا. (٢٠١٩). صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع: دراسة تطبيقية في اليمن. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه. أكاديمية الدراسات العليا جامعة ملابا. كوالالمبور، ١-٥.

^{٣٨} الأسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٣). أهمية التمويل الأصغر الإسلامي، موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي،

متوفر على الرابط: <https://iefpedia.com/arab/?p=33933>

^{٣٩} الزغي، ميادة؛ وترزي، مايكل. (٢٠١٣). الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية. المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، ص ١-٢.

^{٤٠} برنامج مجموعة امباكت للتمويل الأصغر. المرجع سابق، ص ١٥؛ دماج، زكريا. المرجع سابق، ١-٥.

تكون بمثابة ضمانات، لذا فإن إقراض الفقراء المعرضين للصدمات الخارجية يرتبط بمخاطر أعلى، والأمير ذاته ينطبق على العديد من المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر.^{٤١}

المبحث الثالث: تجارب التمويل الأصغر الإسلامي في عدة دول إسلامية

تُظهر تجارب التمويل الأصغر الرائدة أن تفعيله بصورة صحيحة سيلعب دوراً مهماً ضمن الاستراتيجيات التنموية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث يقدم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية لمساعدة الفقراء على إدارة حياتهم المالية، فهو عامل مهم في الاقتصاد من خلال الحد من الفقر وزيادة الشمول المالي وزيادة الدخل الفردي والأسري وتمويل المشروعات متناهية الصغر والصغيرة.^{٤٢}

حققت دول جنوب وشرق آسيا نجاحات واضحة وقطعت شوطاً كبيراً في تفعيل قطاع التمويل الأصغر من خلال تضمينه في المبادرات التنموية، ليصبح التمويل الأصغر مورداً مهماً لتمويل المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر لفئات المجتمع الضعيفة كالفقراء ومحدودي الدخل. ولا يزال قطاع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة بحاجة لمبادرات وجهود صادقة تتواءم مع الإصلاحات الاقتصادية والمالية؛ إذ يتواجد التمويل الأصغر الإسلامي في أكثر من عشرين دولة مع حصة قليلة مقارنة مع التمويل الأصغر التقليدي.^{٤٣}

المطلب الأول: التمويل الأصغر الإسلامي في بنغلاديش

يعد التمويل الأصغر أحد مكونات الاقتصاد المهمة في بنغلاديش، فهي من أوائل البلدان التي تبنت التمويل الأصغر الحديث من خلال مبادرات بنك جرامين في عام ١٩٧٦،^{٤٤} وتغلب حصة المؤسسات التقليدية على الإسلامية بشكل كبير، كما تعد معظم مؤسسات التمويل الأصغر - بما في ذلك الإسلامية - مؤسسات ريفية فردية، وتتركز المؤسسات الرسمية في المناطق الحضرية.^{٤٥}

وحقق التمويل الأصغر في بنغلاديش نجاحاً كبيراً على مدار العقود الثلاثة الماضية، وتسارع نموه بشكل كبير منذ منتصف الثمانينيات بدءاً من ثلاث مؤسسات للتمويل الأصغر في عام ١٩٧٦ حتى

⁴¹ Issed, R. (2017). *The Impact of Microfinance on Poverty Alleviation: A Case Study of Borrowers in Ramallah*. Doctoral dissertation, Birzeit University, 6-21; Tambunan, T. (2014). The importance of microfinance for development of MSMEs in ASEAN: evidence from Indonesia. *JAS (Journal of ASEAN Studies)* 2(2), 80-102.

^{٤٢} مسعودي، محمد؛ وعبد القادر، حليس. (٢٠١٩). تجارب التمويل الأصغر الإسلامي في الدول العربية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، ٢٠(١)، ٣٧-٥٦.

^{٤٣} أعطية، حبيب؛ وقندوز، عبد الكريم. (٢٠٢١). دوافع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة في الدول العربية. صندوق النقد العربي، العدد ١٧٠، ١٩-٢٦.

⁴⁴ Azmi, N. N., & Thaker, M. *op.cit*, 23-33.

⁴⁵ Alpay, S., & Haneef, M. (eds). (2015). *Integration of Waqf and Islamic microfinance for poverty reduction: Case studies of Malaysia, Indonesia and Bangladesh*. The Statistical, Economic and Social Research and Training Centre for Islamic Countries (SESRIC) and International Islamic University Malaysia (IIUM), 10-15.

وصل هذا العدد إلى حوالي ٧٠٠ في عام ٢٠١٩، ويمتلك التمويل الأصغر في بنغلاديش حصة جيدة عالمياً، وتخدم مؤسساته أكثر من ٣٠ مليون عضو، معظمهم من النساء،^{٤٦} وقد ساهم التمويل الأصغر في التقدم الملحوظ لبنغلاديش في الحد من الفقر خلال العقود الماضية.^{٤٧}

تخضع البنوك المقدمة للتمويل الأصغر - الإسلامية والتقليدية - لإشراف البنك المركزي، بينما تشرف هيئة تنظيم الإقراض الأصغر (MRA) على المنظمات غير الحكومية المقدمة للتمويل الأصغر، وهي هيئة حكومية لتعزيز التنمية المستدامة لقطاع التمويل الأصغر وخلق بيئة ملائمة لمؤسسات التمويل الأصغر من خلال رصد مراقبة التمويل الأصغر والإشراف على المنظمات، وقد تم انشاء الهيئة في عام ٢٠٠٦ بهدف ضمان الشفافية والمساءلة لمقدمي خدمات التمويل الأصغر، ويلزم حصول المنظمات غير الحكومية على موافقة الهيئة لتقديم خدمات التمويل الأصغر، وحتى يونيو ٢٠١٩، أصدرت الهيئة تراخيص لـ ٨٤٢ مؤسسة تمويل.^{٤٨}

للتتمويل الأصغر في بنغلاديش تأثيراً إيجابياً على المؤشرات الاقتصادية مثل العائد على الاستثمار والدخل ورأس المال العامل والاستثمار غير الزراعي ومعدل مشاركة القوى العاملة والتمكين الاقتصادي ودخل الأسرة. كما له تأثير إيجابي على الاستثمار الاجتماعي في المؤشرات الاجتماعية والتمكين الاجتماعي وتمكين المرأة والتعليم والصحة والتغذية.

ويضم قطاع التمويل الأصغر الإسلامي في بنغلاديش ٦ بنوك إسلامية، و ٢٠ مؤسسة، ومن بين مقدمي التمويل الأصغر الإسلامي في بنغلاديش البنوك التجارية مثل البنك الاجتماعي الإسلامي المحدود، وبنك بنغلاديش الإسلامي المحدود (IBBL)، والذي يعتبر أكبر مزود للتمويل الأصغر الإسلامي، بحصة ٨٠٪ من سوق التمويل الأصغر الإسلامي في البلاد.^{٤٩}

تستخدم مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في بنغلاديش بشكل أساسي صيغ البيع بثمن أجل للتمويل، وتختلف معدلات الربح في بنغلاديش باختلاف النماذج المستخدمة وقد تصل حتى ٢٤٪، وتواجه المؤسسات الإسلامية منافسة شديدة من عمالقة تقليديين مثل بنك جرامين وبنك براك (BRAC)، والتي يتم استنساخ نماذجها الرائدة في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من الأداء المالي الجيد لمؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية إلا أن المؤسسات التقليدية لديها انتشار أكبر في بنغلاديش.^{٥٠}

⁴⁶ MRA. (2019). *NGO-MFIs In Bangladesh, A Statistical Publication Report*. Published by Microcredit Regulatory Authority (MRA), Dhaka, 3-10.

⁴⁷ Ahmad, Syed. (2020). *Microfinance in Bangladesh: A Case Study on Islamic Microfinance*, Istanbul University. Thesis for Master's of Business Administration, 32-41.

⁴⁸ MRA. *op.cit*, 3-10.

⁴⁹ Ahmad, Syed. *op.cit*, 71-73.

⁵⁰ Dhaoui, E. (2015). *The Role of Islamic Microfinance in Poverty Alleviation: Lessons from Bangladesh Experience*. Tunisian Institute for Competitiveness and Quantitative Studies, MPRA Paper No. 63665. 9-17.

المطلب الثاني: التمويل الأصغر الإسلامي في إندونيسيا

إندونيسيا أكبر دولة إسلامية ولديها قطاع تمويل أصغر شديد التباين والذي تطور على مدى عقود، وقد ظهر التمويل الأصغر الإسلامي لأول مرة في التسعينيات في عام ١٩٩١^{٥١}. وتلعب المؤسسات الإسلامية دورا بارزا في تعزيز التنمية الاقتصادية والمجتمعية؛ من خلال دعم النمو للمشاريع الصغيرة وتعزيز الاقتصادات القائمة على الأسرة في المناطق الريفية والتي لا توجد فيها بنوك رسمية؛ إذ تتركز المؤسسات المالية الرسمية في المناطق الحضرية. وتعد برامج التخفيف من حدة الفقر الممولة من القطاع العام محدودة، ولدى مؤسسات التمويل الأصغر في إندونيسيا أداء جيد نسبيا، وتتبنى - بشكل كبير - مبادرات التمويل الأصغر بما في ذلك التمويل الأصغر الإسلامي المنظمات غير الحكومية.^{٥٢}

ويضم قطاع التمويل الإسلامي في إندونيسيا كل من البنوك التجارية الإسلامية، والبنوك الريفية الإسلامية (BPRS)، والتعاونيات المالية الإسلامية، وتشرف هيئة الخدمات المالية في إندونيسيا (OJK) على البنوك التجارية والبنوك الريفية، أما التعاونيات المالية الإسلامية فليست جزءًا من القطاع المالي الرسمي، ولكن يتم إلحاقهم بالقطاع المالي شبه الرسمي والقطاع المالي غير الرسمي بحسب حصولهم على الترخيص من عدمه، وتشرف على الجهات المسجلة وزارة التعاونيات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.^{٥٣}

وتضم التعاونيات الإسلامية كل من بيوت المال والتمويل (BMT) وبيوت التمويل المحمدية (BTM). بالإضافة لبنك رعية إندونيسيا (BRI) أحد أكبر مؤسسات التمويل الأصغر الناجحة في العالم. وتعد بيوت المال والتمويل منظمات اقتصادية غير حكومية تركز على تطوير التعاون والاستثمار لتطوير سياسات الحد الأدنى وتخفيف حدة الفقر من خلال نظام تقاسم الأرباح والخسائر. وتنقسم بيوت المال والتمويل إلى قسمين: "بيت المال" و "بيت التمويل"، يشير الأول إلى مجموعة مختلفة من الصناديق الخيرية الإسلامية التي تركز على الأغراض الاجتماعية ومساعدة المحتاجين مثل صناديق الزكاة والأوقاف والنفقات، ويركز الآخر على الوساطة المالية وجمع الودائع من العملاء الأعضاء وتمويل المشاريع التجارية من خلال النماذج المتوافقة مع الشريعة مثل نماذج المشاركة في الربح والخسارة [المضاربة والمشاركة]، والمراحة والبيع بثمن آجل والقرض الحسن.^{٥٤}

⁵¹ Seibel, H., & Agung, W. (2006). *Islamic microfinance in Indonesia*. University of Cologne, Development Research Center, Working Paper. <http://hdl.handle.net/10419/23656>

⁵² Alpay, S., Haneef, M. *op.cit*, 10-15.

⁵³ Taufik A., & Siti Nabiha, A. K. (2019). *Performance of Islamic Microfinance Banks: The Case of a Developing Country*. In: FGIC 2nd Conference on Governance and Integrity 2019, KnE Social Sciences, 268-288.

⁵⁴ Adnan, M. A., & Ajija, R. (2015). The effectiveness of baitul maal wat tamwil in reducing poverty: The case of Indonesian Islamic microfinance institution. *Humanomics*, 31(2), 160-182.

يتمثل عملاء التعاونيات في ذوي الدخل المنخفض من أصحاب المشاريع الصغيرة والمزارعون، بينما تركز البنوك الريفية على العملاء ذوي الدخل المتوسط والذين لديهم أعمال أكثر استقرارًا وثباتًا ويمكن تصنيفهم كرواد أعمال صغار بدلاً من رواد أعمال متناهي الصغر.⁵⁵ وتهيمن المراجعة على طرق تمويل البنوك الإسلامية بنسبة ٧٩٪ من إجمالي التمويل المقدم للعملاء، تليها المشاركة بنسبة ١٠٪، يليها المضاربة والقرض الحسن اللذان يمثلان حوالي ٣٪ فقط من إجمالي التمويل.⁵⁶

المطلب الثالث: التمويل الأصغر الإسلامي في ماليزيا

تعمل ماليزيا على دعم التمويل الأصغر ضمن جهود التنمية المستدامة في البلاد، وقد وضع البنك المركزي الماليزي استراتيجيات وسياسات مختلفة لدعم هذا القطاع، تهدف بعض هذه الاستراتيجيات إلى ضمان الشمول المالي حيث يلبي القطاع المالي الاحتياجات عبر جميع شرائح المجتمع، وممارسة عادلة ومنصفة مع المستهلكين المتمكنين والمتعلمين.⁵⁷ ويتم دعم وتمويل برامج ومبادرات التخفيف من حدة الفقر في الغالب من قبل الحكومة ومعظم مؤسسات التمويل الأصغر في ماليزيا اداءها جيد فيما يتعلق بالتشغيل.⁵⁸ وينقسم مقدمي خدمات التمويل الأصغر في ماليزيا إلى أربع فئات رئيسية، وهي مؤسسات التمويل الأصغر، والمؤسسات المالية التعاونية، والمؤسسات المالية التنموية، والبنوك التجارية التي لديها برامج للتمويل الأصغر. ويشرف على المؤسسات المالية الرسمية البنك المركزي، ومن مؤسسات التمويل الأصغر الرائدة في ماليزيا أمانة إختيار ماليزيا (AIM)، ومنظمة المشاريع المتقدمة (YUM)، والصندوق الاقتصادي لمجموعة رواد الأعمال الوطنية، وبنك رعية (BRM) والذي يعد مؤسسة مالية تنموية. وتخضع كل من منظمة المشاريع المتقدمة، والصندوق الاقتصادي لمجموعة رواد الأعمال الوطنية للإشراف الحكومي، بينما تعد أمانة إختيار إحدى المنظمات غير الحكومية.⁵⁹ تعد أمانة إختيار وبنك رعية الموفران الرئيسيان للتمويل الأصغر الإسلامي في ماليزيا، وقد تأسست أمانة إختيار في عام ١٩٨٧، بهدف الحد من الفقر من خلال دعم أنشطة العملاء المدرة للدخل.⁶⁰

وتقدم المؤسسات المالية التنموية تسهيلات ائتمانية صغيرة من أجل دعم نمو المشاريع الصغيرة والأنشطة الزراعية للعمل على توسيع وصولها إلى النظام المالي الرسمي. وتعمل عدد من مؤسسات التمويل الأصغر في ماليزيا مثل أمانة إختيار ومنظمة المشاريع المتقدمة باستخدام نهج بنك جرامين والذي تم تكييفه

⁵⁵ Maulana, H., Abdul Razak, D., & Abideen, A. (2018). Factors influencing behaviour to participate in Islamic microfinance. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 11(1), 109-130.

⁵⁶ Azmi, N. N., & Thaker, M. *op.cit*, 23-33.

⁵⁷ Hassan, S., Rashidah A. R., Nordin A. B, Rohani, M., & Aliyu, D. M. (2013). Designing Islamic Microfinance Products for Islamic Banks in Malaysia. *Middle East Journal of Scientific Research*, 17(3), 359-366.

⁵⁸ Alpay, S., Haneef, M. *op.cit*, 10-15.

⁵⁹ Azmi, N. N., & Thaker, M. *op.cit*, 23-33.

⁶⁰ Hassan, S., Rashidah A. R., Nordin A. B, Rohani, M., & Aliyu, D. M. *op.cit*, 359-366.

مع الوضع في ماليزيا،^{٦١} ويستند التمويل الأصغر الإسلامي لعدد من النماذج مثل القرض الحسن والرهن وبيع العينة، ويتم تقديم الخدمات المالية لشريحة متنوعة من العملاء لتشمل الفئات والأسر الفقيرة جدا والفقراء المعتدلين في المجتمع، تستهدف النساء والتجار الصغار والمزارعين ومربي الماشية والصيادين وأصحاب المشاريع الصغيرة من خلال صرف قروض صغيرة بشروط معقولة لتمويل أنشطة إضافية مدرة للدخل.^{٦٢}

ويقدم بنك معاملات ماليزيا برنامج آي تيكاد iTEKAD من خلال مجموعة من أدوات التمويل الاجتماعي (صندوق الزكاة) وصندوق الاستثمار، وهو منتج حساب استثمار مقيد متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ويعتمد على مفهوم المضاربة بهدف تقديم مساعدة مالية والمساهمة في تلبية الاحتياجات المالية للمجتمعات المستحقة.^{٦٣}

المطلب الرابع: التمويل الأصغر الإسلامي في السعودية

تعد المملكة العربية السعودية أحد أكبر الاقتصادات في المنطقة بصفتها أحد أعضاء مجموعة العشرين،^{٦٤} ويوجد فيها عدد من الجهات تقدم خدمات التمويل الأصغر للمستفيدين للاستفادة من الموارد المتاحة لتنمية المجتمع والعمل على سد الفجوات بين مختلف فئاته وأفراده، من خلال الاستفادة من الممكّنات لإنشاء مبادرات تعتمد على التمويل الأصغر الإسلامي، حيث أنه أحد الأدوات الحيوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد ركزت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م على تمكين فئات المجتمع والشمول المالي كأحد أهم أهدافها، كما أن المحور الأول من رؤية السعودية يهدف للوصول إلى مجتمع حيوي يوفّر للجميع حياة كريمة وسعيدة، كما تعمل الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني لتمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته وزيادة مساهمتهم في الاقتصاد الوطني.^{٦٥}

تعد المشاريع متناهية الصغر من أهم العوامل والأسس الرئيسية في العملية التنموية للبلدان، مما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية باعتبارها تشكل النسبة الأعظم من المشاريع في دول العالم سواءً المتقدمة منها أو النامية.

⁶¹ Amanah Ikhtiar Malaysia. SEJARAH AIM. <https://www.aim.gov.my/profil/sejarah>; Yayasan Usaha Maju. Apakah itu Yayasan Usaha Maju. <https://www.yumsabah.com.my/my/index.php/mengenai-yum/pengenalan>

⁶² Azmi, N. N., & Thaker, M. *op.cit*, 23-33.

⁶³ Muamalat Bank, iTEKAD MAWADDAH (iTEKAD), https://www.muamalat.com.my/downloads/consumer-banking/iTEKAD-mawaddah/FAQ_iTEKAD_Mudarabah.pdf

⁶⁴ موقع مجموعة العشرين. <https://www.g20.org/about-the-g20.html>

⁶⁵ موقع رؤية السعودية ٢٠٣٠، <https://www.vision2030.gov.sa/ar> وبرنامج التحول

الوطني: <https://www.mep.gov.sa/ar/Pages/NTP.aspx>

يوجد في المملكة العربية السعودية عددًا من الجهات الحكومية المسؤولة عن تنظيم ودعم القطاعات الاقتصادية المختلفة، ومن بين هذه الجهات الحكومية الاشرافية والممكنة للتمويل الأصغر. وتعنى هذه الجهات بالاشراف والتنظيم وتوفير الدعم المالي والاقتصادي للفئات المستهدفة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تعزيز الخدمات الاجتماعية وتحفيز الادخار والتمويل. بالإضافة للجهات الحكومية المشرفة والممكنة للتمويل الأصغر في القطاع غير الربحي والوقفي.

وفي السعودية يوجد نوعين للتمويل الأصغر الإسلامي الذي يستهدف المشاريع متناهية الصغر، الاول التمويل الأصغر التنموي ويقوم عليه بنك التنمية الاجتماعية الذي يعتبر أحد ركائز التنمية الهامة في تمكين المواطنين ويلعب البنك دورا بارزا في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وزيادة مشاركة المنشآت الصغيرة والناشئة والأسر المنتجة في الاقتصاد الوطني. وتأسس البنك في عام ١٩٧١، ويقدم البنك التمويل من خلال الجهات الشريكة له ووسطاء التمويل،^{٦٦} ويستهدف التمويل التنموي فئة محددة من المجتمع مثل الأسر المنتجة والفئات الأقل حظا في المجتمع ويعمل على تمكينهم من خلال تقديم الدعم المالي والفني، وتمثل تجربة مركز جنى في السعودية نموذجا ناجحة لهذا النوع من التمويل حيث يقدم المركز الدعم المالي والفني للأسر المنتجة والفئات الأقل حظا في المجتمع، ويهدف إلى تمكينهم من خلال تقديم الدعم المالي والفني لتحقيق الاستقلالية المالية وتحسين الظروف المعيشية.^{٦٧}

الثاني التمويل الأصغر الإسلامي من خلال المؤسسات المالية، ويتم من خلال القطاع المالي الرسمي الذي يشرف عليه البنك المركزي السعودي والذي أنشئ في عام ١٩٥٢م للمحافظة على الاستقرار النقدي، ودعم استقرار القطاع المالي، وتعزيز الثقة به، ودعم النمو الاقتصادي، وكان يعرف سابقا باسم مؤسسة النقد العربي السعودي.

ويهدف التمويل الأصغر الإسلامي من خلال المؤسسات المالية إلى توفير الدعم المالي للأفراد والمشاريع متناهية الصغر والشركات الصغيرة لتحقيق أهدافهم التجارية، وعادة لا تفضل المؤسسات المالية تقديم التمويل للمنشآت متناهية الصغر لما تحمله من مخاطر عالية. ويعد برنامج باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر هو مثال على التمويل الأصغر الإسلامي المقدم من المؤسسات المالية، حيث يقدم البرنامج قروصًا صغيرة للأفراد والشركات الصغيرة لتمويل الأعمال التجارية وتحقيق النمو.^{٦٨} وتلعب منظمات القطاع غير الربحي دورا مهما حيث تقوم بتقديم التمويل التنموي للمستفيدين من خلال الشراكة مع بنك التنمية

^{٦٦} موقع بنك التنمية الاجتماعية، نبذة عن البنك. <https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/aboutsdb>

^{٦٧} موقع مركز جنى، نبذة عن المركز. <https://jana-sa.org/%d9%85%d9%86-%d9%86%8d%ad%86>

^{٦٨} موقع عبد اللطيف جميل للتمويل. برنامج باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر. <https://www.aljfinance.com/ar/business/bab-rizq-jameel>

الاجتماعية الجهات الداعمة الأخرى، كما تستفيد من برامج المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص، في تعزيز دور التمويل الأصغر في التنمية المجتمعية.

الخلاصة والنتائج

تناول البحث ادبيات التمويل الأصغر الإسلامي بما يشمل مفهومه وأبرز الفروقات بينه وبين التمويل الأصغر التقليدي، كما استعرض عددا من الدراسات السابقة المتعلقة بالتمويل الأصغر الإسلامي، واستعرض البحث عددا من التجارب في كل من بنغلاديش وإندونيسيا وماليزيا والسعودية، ويمكن القول بأن برامج التنمية الريفية لبنك بنغلاديش الإسلامي وبيت المال والتمويل (BMT) في إندونيسيا وأمانة اختيار في ماليزيا (AIM) نماذج تمويل أصغر إسلامي ناجحة أثبتت نجاحها في تمويل التنمية وتساهم بشكل فعال في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الدخل.

النتائج

وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج أهمها كالاتي:

1. تمويل المشاريع متناهية الصغر يساعد الحكومات في تخفيف الضغط على برامج الحماية ويساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
2. يعد الدعم الحكومي لقطاع التمويل متناهي الصغر عامل مهم في نجاحه.
3. تختلف طرق وآليات وتركيبية قطاع التمويل الأصغر الإسلامي باختلاف البلدان.
4. يتم استخدام عقود المراجعة بشكل كبير في أغلب البلدان لتوفير التمويل للمستفيدين.

التوصيات

1. الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة ومراجعتها باستمرار للمساهمة في تنمية القطاع.
2. توظيف مبادرات المسؤولية الاجتماعية في دعم قطاع التمويل متناهي الصغر، والتركيز على الأثر التنموي لبرامج التمويل متناهي الصغر.
3. اشراك القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تنفيذ ودعم برامج التمويل متناهي الصغر وتوجيه أصحاب المشاريع.

المراجع

- ابن عزة، هشام؛ ويوثلجة، عبد الناصر. (٢٠١٨). دور التمويل الأصغر الإسلامي في تحسين الوضع المعيشي: تجارب بعض البلدان، مجلة إضافات اقتصادية، جامعة غرداية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج. ٢ (٤)، ١٠٠-١٢٤.
- أبو الرب، نور الدين؛ والكخن، رشيد؛ وعبد الجواد، إسلام؛ والظاهر، مفيد. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم التمويل. جامعة النجاح الوطنية. عمادة البحث العلمي. فلسطين: نابلس، ٣-٩.
- أحمد، فتحي بن جمعة. (٢٠١٧). الأخلاق والتمويل: رؤية إسلامية في ضوء مقاصد الشريعة، مركز دراسات التشريع الإسلامي والأخلاق، ص ٦٧.
- الأسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٣). التمويل الأصغر فرصة ذهبية أمام التمويل الإسلامي. المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، ١٥ (١)، ١٨-١٩.
- الأسرج، حسين عبد المطلب. (٢٠١٣). أهمية التمويل الأصغر الإسلامي، موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي. <https://iefpedia.com/arab/?p=33933>
- أعطية، حبيب؛ وقندوز، عبد الكريم. (٢٠٢١). دوافع التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة في الدول العربية، صندوق النقد العربي، ١٧٠، ١٩-٢٦.
- برنامج التحول الوطني. <https://www.mep.gov.sa/ar/Pages/NTP.aspx>
- برنامج مجموعة امباكت للتمويل الأصغر. (٢٠٠٥). إدارة الأداء الاجتماعي في مجال التمويل الأصغر. معهد دراسات التنمية، ص ١٥.
- بنك التنمية الاجتماعية. <https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/about-us/aboutsdb>
- بنك جرامين. <https://grameenbank.org/introduction>
- جائزة نوبل. <https://www.nobelprize.org/prizes/peace/2006/yunus/biographical>
- دماج، زكريا. (٢٠١٩). صناعة التمويل الأصغر وأثرها على المجتمع: دراسة تطبيقية في اليمن. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه. أكاديمية الدراسات العليا جامعة ملايا. كوالالمبور، ١-٥.
- رؤية السعودية ٢٠٣٠. <https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- الزغبى، ميادة؛ وترزي، مايكل. (٢٠١٣). الاتجاهات العامة للاشتغال المالي المتوافق مع الشريعة الإسلامية، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، ص ١-٢.
- الزيتوني، عبد القادر. (٢٠١٢). صناعة التمويل الأصغر الإسلامي بين دوافع النمو وتحديات الممارسة. البنك الدولي: المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء، ص ٥-٦.
- عبد الرحمن، عامر. (٢٠٠٧). نحو التمويل الأصغر وفقا للشريعة الإسلامية: مقدمة تمهيدية، موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي، ١-٣.

- عبد اللطيف جميل للتمويل، برنامج باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر.
<https://www.aljfinance.com/ar/business/bab-rizq-jameel>
- علي، سعيد مجدي. (٢٠٠٧). تجربة بنك الفقراء، الدار العربية للعلوم-ناشرون، الطبعة الثانية، ٩-١٩.
- غياث شريف، بوفلفل سهام. (٢٠١٣). إسهامات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مكافحة الفقر مع إضاءات على تجارب بعض الدول، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني للمالية الإسلامية بصفاقس تحت عنوان "رؤية إسلامية لمعالجة الفقر والبطالة: الزكاة والوقف والتمويل الأصغر"، ص ١٠.
- قحف، منذر. (٢٠٠٤). مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي: تحليل فقهي واقتصادي. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب. البنك الإسلامي للتنمية. جدة، ص ١٢.
- مجموعة العشرين. <https://www.g20.org/about-the-g20.html>
- مركز جنى. <https://jana-sa.org/%d9%85%d9%86-%d9%86%d8%ad%d9%86>
- مسعودي، محمد؛ وعبد القادر، حليس. (٢٠١٩). تجارب التمويل الأصغر الإسلامي في الدول العربية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، ٢٠(١)، ٣٧-٥٦.
- منصور، موسى؛ شاوش، توفيق براهم (٢٠١٣). دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثاني للمالية الإسلامية بصفاقس تحت عنوان "رؤية إسلامية لمعالجة الفقر والبطالة: الزكاة والوقف والتمويل الأصغر". ٤-٦.
- النابلسي، سليم. (٢٠٢١). التمويل الأصغر: المفاهيم والممارسات المؤسسية. دار وائل للنشر والتوزيع، ١٧-٥٠.
- النشيواتي، معاذ. (٢٠١٨). دور القروض الحسنة في معالجة الفقر: دراسة تحليلية عن مركز جنى لبناء الأسر المنتجة من الفترة ١٤٣١-١٤٣٦هـ. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، ١-١٥.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٩٥٥). صحيح مسلم. القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي.

REFERENCES

- Abdul Rahman, A. R. (2007). Islamic Microfinance: A Missing Component in Islamic Banking. *Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies*, 1(2), 38-53.
- Abideen, A., Al-Jaafreh, A., & Osman, A. (2015). Islamic Microfinance and MSMEs Development in Saudi Arabia. *International Journal of Education and Research* 3(9), 59-72.
- Adnan, M. A., & Ajija, R., (2015). The effectiveness of baitul maal wat tamwil in reducing poverty: The case of Indonesian Islamic microfinance institution. *Humanomics*, 31(2), 160-182.
- Ahmad, S. (2020). *Microfinance in Bangladesh: A Case Study on Islamic Microfinance*. Istanbul University, Thesis for Master's of Business Administration, 32-41.
- Ali, A. R., & Ismail, A. G. (2018). *Regulation & Supervision of Islamic Microfinance*. IIUM Press, The Islamic Research and Training Institute (IRTI), 5-20

- Ali, M., Ali, I. & Ghoneim, H. (2019). The Effect of Microfinance on Income Inequality: Perspective of Developing Countries. *Journal of Economics and Management*, 35 (1), 40-62 .
- Alpay, S., & Haneef, M. (eds). (2015). *Integration of Waqf and Islamic microfinance for poverty reduction: Case studies of Malaysia, Indonesia and Bangladesh*. The Statistical, Economic and Social Research and Training Centre for Islamic Countries (SESERIC) and International Islamic University Malaysia (IIUM), 10-15.
- Amanah Ikhtiar Malaysia. Sejarah AIM. <https://www.aim.gov.my/profil/sejarah>
- Azmi, N. N.; & Thaker, Mohamed. (2020). Literature Survey on Islamic Microfinance. *Global Review of Islamic Economics and Business* 8(1), 23-33.
- Dhaoui, E., (2015). The Role of Islamic Microfinance in Poverty Alleviation: Lessons from Bangladesh Experience. Tunisian Institute for Competitiveness and Quantitative Studies. *MPRA Paper No. 63665*, 9-17.
- Farhan, B., Tayachi, T., (2021). Microfinance in Saudi Arabia. *Palarch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology* 18(13), 748-758.
- Handayani, W., (2015). *Accountability and governance practices in Islamic microfinance institutions: evidence from Indonesia*. PhD Thesis, University of Hull, 1-25.
- Hassan, S., Rashidah, A. R., Nordin, A. B., Rohani, M., & Aliyu, D. M., (2013). Designing Islamic Microfinance Products for Islamic Banks in Malaysia. *Middle East Journal of Scientific Research*, 17(3), 359-366.
- Issed, R. (2017). *The Impact of Microfinance on Poverty Alleviation: A Case Study of Borrowers in Ramallah*. Doctoral dissertation, Birzeit University, 6-21.
- Kassim, S., Hassan, R., & Kassim, S. N. (2018). Good governance and sustainability in Islamic microfinance institutions. *Journal of Islamic Finance* 7(2), 21-28.
- Littlefield, E., Porteous, D., & Helms, B. (2006). *Financial inclusion 2015: Four scenarios for the future of microfinance*. CGAP focus note, no. 39 Washington, D.C., World Bank Group, 1-3.
- Maulana, H., Abdul Razak, D. & Abideen, A. (2018). Factors influencing behaviour to participate in Islamic microfinance. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 11(1), 109-130.
- MRA. (2019). *NGO-MFIs In Bangladesh, A Statistical Publication Report*. Microcredit Regulatory Authority (MRA), Dhaka, 3-10.
- Muamalat Bank, iTEKAD Mawaddah (iTEKAD), https://www.muamalat.com.my/downloads/consumer-banking/iTEKAD-mawaddah/FAQ_iTEKAD_Mudarabah.pdf
- Robinson, M. (2001). *The microfinance revolution: Sustainable finance for the poor*. World Bank Publications, 9-15.
- Seibel, H., & Agung, W. (2006). *Islamic microfinance in Indonesia*. University of Cologne, Development Research Center, Working Paper . <http://hdl.handle.net/10419/23656>
- Sengupta, Rajdeep, & Craig P., A., (2008). The microfinance revolution: An overview. *Federal Reserve Bank of St. Louis Review* 90(1), 9-30.
- Tambunan, T. (2014). The importance of microfinance for development of MSMEs in ASEAN: evidence from Indonesia. *JAS (Journal of ASEAN Studies)* 2(2), 80-102.
- Taufik, A. & A.K Siti Nabihah. (2019). *Performance of Islamic Microfinance Banks: The Case of a Developing Country*. FGIC 2nd Conference on Governance and Integrity 2019, KnE Social Sciences, 268-288.
- Yayasan Usaha Maju. Apakah itu Yayasan Usaha Maju. <https://www.yumsabah.com.my/my/index.php/mengenai-yum/pengenalan>.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.